

كنتم خير أمة | د. أحمد عبد المنعم | 4 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في خاطرة اليوم في هذه الخواطر الرمضانية السريعة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:00:00](#)

وبارك لنا في هذا الشهر وان لا يخرجنا منه الا وقد غفر لنا ذنوبنا واعطانا سؤالنا هو الكريم سبحانه وتعالى. خاطرة اليوم يعني كانت عند استماع لقوله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:00:17](#)

آآ احيانا من رحمة الله سبحانه وتعالى على الانسان ان هو آآ حينما يستمع الى اية قرآنية الامام او اه يسمعه بطريقة عابرة تكون هذه ليلة واقعة مختلف. رغم انه سمعها كثيرا - [00:00:33](#)

لكن قد تكون في لحظة من اللحظات وكأن انسان آآ يعني وضع تحتها خطا كبيرا او اضاء اه وضع اضاءة حولها فتجعل انسان كأنه يسمعه لأول مرة لما استمعت الى هذه الاية وآآ - [00:00:48](#)

كان يبشغلني قضية النقاشات احيانا في الاختلافات في الانتماءات وهذا يدافع عن وطنه وهذا يدافع عن جماعته فتفاجئ ان القرآن آآ قضية الهوية وانه اعطاها اهتماما وانه بين وتعريف الانسان - [00:01:02](#)

خصوصا في مسلا في سورة البقرة من قول الله سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة قول الله سبحانه وتعالى لتكونوا شهداء على الناس. قول الله سبحانه وتعالى في ال عمران الاية التي معنا - [00:01:22](#)

كنتم خير امة. احساس الانسان بانتماؤه بتوصيفه الوظيفي انه خليفة واحساس الانسان ان هو ينتمي الى امة ليس خليفة بمفرده انه ينتمي لهذه الامة امة الاسلام وان هذه الامة يا خير امة يعني كلمة آآ قوية جدا حينما يقول الله سبحانه وتعالى كنتم خير امة - [00:01:33](#)

اخرجت للناس وتعبير اخرجت للناس. طبعا المفسرين لهم كلام عظيم فيها ونقاشات طويلة. لكن اتكلم عن وقع الاية على انسان تخيل مسلا انسان تائه لا يحدد انتماؤه جيدا. آآ ترتيب الاولويات عنده في انتماؤه في حالة من - [00:01:57](#)

يعني انا يعني مسلا شخص ممكن يكون آآ طبيب ومصري وآآ بينتمي يعني له انت بقت في قبيلة كزا وعائلة كزا ومسلم احيانا يتحدث خلل في هذه الانتماوات لان الخلل يظهر - [00:02:17](#)

عند التعارض لذلك قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسدها ومساكن ترضونها هذه القضايا الاشياء الثمان السوائل العلاقات الاجتماعية الخمسة الاولى او الثلاث في المعاملات المادية - [00:02:33](#)

كلها مباحات. فالقضية ليست في آآ هذه الامور بالعكس ما هي اشياء يحرص الانسان عليها ويدعى الى فعلها لكن القضية عند قول الله سبحانه وتعالى احب ايه الاحب؟ ايه ترتيب الاولويات عند التعارض؟ - [00:02:50](#)

قضية اولاً الانتماء الى هذه الامة لو اه يعني مع سير الانسان في الحياة ينسى هذا الانتماء. ينسى انه ضمن هذه الامة باتساعها بكسر حواجزها مع الزمان والمكان. فالانسان لابد ان يستحضر هذا الانتماء - [00:03:06](#)

امة عريقة ممتدة على مستوى الزمان والمكان يشعر له احد افراد هذه الامة يسعى لنصرتها وان هذه الامة هي امة عالمية اخرجت للناس يعني ليس على مستوى قطري معين او على مستوى زمني معين لأ اخرجت للناس كل الناس ورد في بعض التفاسير انها اخرجت - [00:03:22](#)

انا مين طيب لماذا اخرجت يعني ما هو دورها الاساسي؟ يعني ايه الدور الاساسي المنوط بهذه الامة؟ التي حينما آآ تتوقف هذه الامة عن وظيفتها عن وفقدت قيمته. يعني كل آآ امة او كل آآ جماعة لها وظيفة - [00:03:43](#)

يعني حينما يتوقف مسلا الاطباء عن ممارسة الطب ما قيمته فقدوا هذا الانتماء؟ خلاص يبחסوا عن انتماء اخر. طب ما هي هذه الوظيفة الاساسية اه التي لاجلها اخرجها الله سبحانه وتعالى للناس. قال تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. الله اكبر. اذا هذه الامة لها دور ايجابي - [00:04:03](#)

يعني انت كفرد خليفة الله في الارض ولك دور في هذا الامر. ويعني انا عارف ان في نقاش في هذا المصطلح لكن ليس هذا محل تحريره يعني فنقول انت لك دور وظيفي في الارض. ثم انت منتمي الى ام هذه الامة امة عالمية لها دور ايجابي. ما هو الدور الاساسي انهم ينشرون - [00:04:23](#)

معروف واعلى المعروف هو لا اله الا الله. ومن الكلمات العجيبة التي قرأتها لابن عطية قال يقاتلون العالم على لا اله الا الله. تخيل الانسان بيستشعر انه ينتمي الى امة - [00:04:42](#)

تريد ان تنشر في العالم اجمع كلمة لا اله الا الله. وان تنشر المعروف والعدل والحق بين الناس. وانهم يصرفون الناس عن المنكر. فلذلك كانوا خير الناس للناس كما ورد في بعض الآثار عن ابي هريرة وعن غيره انهم كانوا خير الناس للناس. لانهم - [00:04:56](#)

يعني يحملون الناس على الدخول الى الجنة. يريدون لهم الخير واعظم الخير هو الخير الاخروي. هذه الامة اخرجت للناس لتحقيق العدل وتحقيق الحق الذي انزله الله لا على رأي فلان او فلان - [00:05:12](#)

ولا على شريعة آآ هؤلاء او هؤلاء بل الحق الذي انزله الله سبحانه وتعالى. فلذلك كانت خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هذه الشعيرة العظيمة التي يشتكي الان الكثير في الشرق والغرب من غيابها - [00:05:26](#)

اه بالمايكل كوك حينما الف كتابه الكبير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان اهم دوافع تأليف الكتاب الحادثة التي حدثت من اغتصاب امرأة اه في محطة قطار في شيكاغو وهو والناس لم تتدخل وبيتعجب من اللامبالاة - [00:05:45](#)

آآ ده امر اصبح الان يناقش فكرة اللامبالاة للمتشائم المتفرجين او المشاهدين والمارة لاحداث كثيرة بتحدث هذه اللامبالاة تجعل ناس يفكرون اين آآ ما المعيار الذي يجعل الانسان يضحى بنفسه؟ طبعا نزع الدين عنده - [00:06:01](#)

جعلهم يفكرون في اي سبب يدفع الانسان لان يضحى وان يتدخل وان ينصر الحق. لكن الاسلام يفعل هكذا داء المسلم يتحرك دائما لأنه له مركزية في حياته هناك آآ دوافع تحركه في حياته يستطيع من اجلها ان يقبل آآ محتسبا - [00:06:21](#)

هذا عند الله سبحانه وتعالى. فتخيل لما يكون هذا فعل الامة الامة بتتحرك كامة لذلك لفظ الامة من يعني اظن من الالفاظ اللي تحتاج الى تتبع في القرآن وكانت من الاشياء العجيبة حقيقة ان لما كنت بتتبع عن اللفظ ولا زلت الان ولا زلت الان ابحت - [00:06:41](#)

فوجئت ان اكثر الصور اللي ورد فيها اللفز آآ صورة النحل لفظ امة ثم سورة البقرة احنا اليوم وقفنا مع اية ال عمران لكن آآ لفظ الامة في سورة النحل كان حقيقة شيء عجيب ويحتاج الى تأمل وتدبر. فالخلاصة انسان يستشعر - [00:06:59](#)

واستشعر بانتمائه الى هذه الامة. واستشعر ان هذا الانتماء ليس مجرد تشريف فقط ولكنه تكليف. فاذا فقد الانسان هذا التكليف خسر هذا التشريف بالتالي اذا اراد الانسان ان يشرف بهذا الانتماء الى هذه الامة وان يحصل على هذا الوسام. وسام الخيرية عليه بهذا

التكليف. تأمرون بالمعروف - [00:07:15](#)

وتناولون عن المنكر وتؤمنون بالله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اقول قولي هذا واستغفر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:37](#)